

دفع الشبه عن الرسول (ص)

[128] أهل الأسلام منذ كان أهل الأسلام الى يوم القيامة). قال: (وإنما حملهم على هذا الرأي الخبيث قولهم الاخر الخبيث: إن الروح عرض، والعرض يفنى أبداً، أو يحدث ولا يبقى وقتين. قال: (فروح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند هؤلاء بطل، ولا روح له الآن عند الله). وأما جسده ففي قبره تراب، فبطلت نبوته ورسالته بموته عندهم. فنعوذ بالله من هذا القول، فإنه كفر صراح لا تردد فيه، ويكفي في بطلان هذا القول الفاحش الفظيع، أنه مخالف لما أمر الله تعالى به ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، واتفق عليه أهل الأسلام من الأذان - في الجوامع والصوامع وأبواب المساجد جهاراً في شرق الأراضى وغربها - كل يوم خمس مرات بأعلى أصواتهم، قد قرنه الله تعالى بذكره: أشهد أن لا إله إلا الله. أشهد أن سيدنا محمداً رسول الله. كان يجب أن يقال على قولهم: أشهد أن محمداً كان رسول الله، وكذلك كان يجب أن يقال في ثاني الشهادتين في الأسلام. وقد قال تعالى: { ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك }. وقال تعالى: { يوم يجمع الله الرسل }. وقال تعالى: { وجئ بالنبیین والشهداء }. فسامهم الله - عز وجل - بعد موتهم رسلاً ونبیین، والأصل الحقيقة. وكذلك أجمع المسلمون وجاء به النص: أن كل مصل فرضاً أو نفلاً يقول في شهادته: الأسلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، ولو كان بعد موته في حكم العدم لما صحت هذه المخاطبة). هذا معنى كلام ابن حزم. ثم قال (إن ابن حزم أورد على نفسه إیرادات، وأجاب عنها). قلت: وقد حذفها أنا لأجل الأطالة، ولا تسع عقول العوام وكثير ممن أشير
